"فعالية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الأمن الأجتماعى للشباب الجامعى"

إعداد

أ.م.د/ فضل محمد أحمد حامد

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية

جامعة بنى سويف

أولا – مشكلة الدراسة:

يعد الامن الاجتماعى ضرورة مهمة من ضروريات الحياه البشرية ولزاما من لوازمها الاساسية لدوره المهم فى تحقيق الاستقرار والرخاء لأفراد المجتمع (خالد، ٢٠١٨،ص٣٥)

ان الأمن الاجتماعي قيمة عظيمة لا تقل أهميته عن وجود الإنسان في هذه الحياة اذ لا يمكن ان يقوم بأداء واجبه في المجتمع إلا اذا اقترنت تلك الحياة بأمنه وطمأنينته لتمكنه من توظيف طاقاته واطلاق قدراته، وتشكيل علاقاته الاجتماعية لبناء مجتمع متكامل على بساط من السكينة والهدوء ولتحقيق النهضة الشاملة (الهيتى ،٢٠١٠)

لذا فأن توفير الأمن الاجتماعي عاملا أساسيا في المحافظة على الإنسان والمجتمع ولا يمكن ان يبقى المجتمع قوى البنية والنمو ومستقر الأوضاع اذا لم يتحقق سبل الطمأنينة والتغلب على الاحتياج والمرض والجهل ولكى تتحقق هذه الأهداف لابد من الحفاظ على مقومات الأمن الاجتماعي الأساسية (العوجى،١٩٨٠،ص٨٠).

ويعتبر الامن الاجتماعى كذلك الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملا رئيسا فى حماية منجزاتها والسبيل لتقدمها بما يوفره من بيئة ملائمة وأمنه للعمل والبناء وبعث الطمأنينه فى نفوس أفراد المجتمع(العوامى،٢٠١١،ص١٠)

لا يكفى فقط توافر نوع من التماسك والتعاطف في المجتمع وان يتواجد استقرار سياسي لمؤسساته لضمان توافر الأمن بل لابد من توافر الأمن الأجتماعي الذى يضمن لكل فرد في المجتمع مستوى معين يتحقق بتوافر فرص العمل والإنتاج وعائد مجزى ليؤمن حاجات الإنسان الضرورية إضافة إلى توافر الخدمات التعليمية والاجتماعية والإنسانية لان مهمة الأمن مهمة كل إنسان والمسئولية عنه مسؤلية جماعية فردا كان ام جماعة(حسين ،٢٠٠٩،ص٩٣)

وبناءا على ما تقدم أصبح الأمن الاجتماعي مطلب أنساني وضرورة من اهم الضرورات التي تسعى الأمم إلى تحقيقها ولا يمكن العيش الكريم إلا بالأمن ولا تسير الحياة بصورة طبيعية ولا تعمر الأرض إلا في ظل الأمن، ومن غير الأمن لا تستقيم وتنصلح الأحوال وتبنى الحضارات ، والأمن لا يحابى فيه ويساوم عليه ولايتهاون به ولا يتساهل فيه بل يؤخذ الناس فيه بالحزم والجد والعدل والحكمة من اجل تحقيق الأهداف المجتمعية(المجلى ، ٢٠١٠)

وبذلك أيضا اصبح موضوع الأمن الاجتماعي من الموضوعات الجديرة بالدراسة في عالم متغير تنازعه التيارات الايدلوجية المتنوعة التي تعرض سيطرتها وثقافتها وعلى الرغم من أهميته للمجتمعات الإنسانية إلا انه لم ينل القدر الكافي من الاهتمام البحثي بصورة مستقلة ودائما ما يعرض بنواحي تتعلق بالنظم السياسية بالمجتمعات خصوصا بعد ثورات الربيع العربي دون

التركيز على الناحية الأهم والأشمل التي ظلت غير منظورة إلا من قبل بعض الباحثين الذين اكدوا على أهمية تحقيق ركائز الامن الاجتماعي لأفراده ممايسهم بدرجة كبيرة فى رفاهيته وتحقيق أنسانيته داخل مجتمع سليم.

وللوقوف على أبعاد مشكلة الدراسة ولأهمية الأمن الاجتماعي للشباب خصوصا في هذه الأونة التي يجب فيه احتوائهم من الأخطار التي يعانى منها العالم ويحمل بين طياته متغيرات عديدة منها ما يناسبهم وأخرى تحملهم إلى تيارات تهدد استقرارهم وعلاقتهم بمجتمعهم ، وفى سبيل هذا يعرض الباحث بعض محاولات الباحثين من دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع.

حيث توصلت دراسة ماجدة محمد حنفي (١٩٩٥) إلى أهمية إشباع حاجات الشباب الجامعى (الشباب) باعتبارهم من ركائز المجتمع الأساسية التى يتحقق من خلالها الامن الاجتماعى لمجتمعهم(حنفى،١٩٩٥)

وأكدت دراسة مدحت أبو النصر(٢٠٠٠)على ضرورة تحقيق الأمن الاجتماعي باعتباره من اهم عوامل مواجهة الفقر وذلك من خلال البرامج التي تنفذ عن طريق الجمعيات لتحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع(ابو النصر،٢٠٠٠)

وأشارت ERIKSSON(2000) على أهمية ضرورة الاهتمام بالفئات التي تعانى من ظروف خاصة مثل العجز والمرض والعمل وتوفير اكبر قدر ممكن من الأمن الاجتماعي لهم، ولتحقيق هذا لا بد من العمل على تحقيق التعاون بين المنظمات داخل المجتمع(ERIKSSON،2000).

وبينت دراسة رشاد احمد عبداللطيف (٢٠٠١م) أن الجمعيات لها دور فعال في تحقيق الأمن الاجتماعي لأفراد المجتمع وكذا في التصدي للمشكلات التي يعانوا منها مثل الجريمة والانحراف (عبد اللطيف،٢٠٠١)

وبرهنت دراسة Burkhart (2002)على ان الأمن الاجتماعي لأفراد المجتمع يتعرض لتهديدات مثل الفقر والمرض والبطالة ، وأكدت كذلك على ضرورة تنمية وعى المسئولين بالمجتمع تجاه أهمية الأمن الاجتماعي كضرورة تساهم في استقرار أفراده وعدم تعرضهم للمخاطر(Burkhart،2002)

واوضحت دراسة Hu.Xiaojuan"(2003) ان تنمية الوعى لا يتم إلا من خلال برامج تستهدف تحقيق الأمن الاجتماعي والذى بدوره يساهم إيجابيا في تنمية الموارد البشرية وبالتالي يتحقق النمو الاقتصادي والاجتماعى لأفراد المجتمع (Hu.Xiaojuan،2003).

وأظهرت دراسة yasuda(2003) أن معظم المجتمعات تعانى من انتشار البطالة بين الشباب وبالتالي فانة لابد من العمل على توفير فرص حقيقية من خلال مشروعات عديدة تشعرهم بالأمن الاجتماعي وتحقق لهم الاستقرار النفسي (yasuda،2003)

وأكدت دراسة svihula(2005)على أن عدم توفير الأمن الاجتماعي ينعكس بأثار سلبية على مقومات الحياة الاجتماعية مثل تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والنواحي الثقافية وهذا ما يؤكد على أهمية تبنى سياسات فعاله لإصلاح منظومة الأمن الاجتماعي في المجتمع (svihula،2005)

وتوصلت دراسة ناصر بن على الخليفي (٢٠١٠) الى أن الأمن الاجتماعي يجب ان يكون سلوك وأخلاقيات وقيم وثقافة علينا الحفاظ عليها فى كافة مناحي الحياة لبناء مجتمع سليم متماسك(الخليفى،٢٠١٠)

وبينت دراسة حمدية محمد الدمرداش(٢٠١١) أن الامن الاجتماعى يتضمن الدخل الملائم للفرد (أمن أقتصادى) وحرية التعبير (أمن سياسى) توفير الرعاية الصحية الملائمة (أمن صحى) وكذلك الحفاظ على العادات والتقاليد واللغة (أمن ثقافى) وبيئة نظيفة(أمن بيئى) ولابد من توافر كل ذلك بالمجتمع حتى يتحقق الامن الاجتماعى للمجتمع بصورة متكاملة ومتوازنه(الدمرداش،٢٠١١)

واستهدفت دراسة هبة احمد عبداللطيف (٢٠١٢) التعرف على المعوقات التي تحد من أداء الجمعيات في نشر الأمن الاجتماعى وتوصلت إلى تصور مقترح لزيادة فعالية أداء الجمعيات في نشر الأمن الاجتماعي بالمجتمعات (عبد اللطيف ،٢٠١٢)

وأوضحت دراسة " رمضان إسماعيل عبدالفتاح –٢٠١٥ " اختبار تأثير استراتيجية التدعيم في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الأمن الاجتماعي وتوصلت إلى ان التدخل المهني اثر بشكل إيجابي على الأمن الذاتي والأسرى والمجتمعي كمتغيرات لتحقيق الأمن الاجتماعي(عبد الفتاح،٢٠١٥)

وأكدت دراسة العربى بوعمامه (٢٠١٧) على ضرورة توخى الحذر للمنظومات الاعلامية الجديدة لما قد تمثله من تهديد للأمن الاجتماعى للأفراد بالمجتمع الأمر الذى قد يؤدى لظهور تيارات فكرية مناهضة للمجتمع ولأمنه الاجتماعى(بوعمامه،٢٠١٧)

وتوصلت دراسةأنتصار حمد الزاوى(٢٠١٩) الى أن العولمة ترتبط بالامن الاجتماعى الذى يتعلق بوجود توافق مجتمعى يشمل الجوانب الثقافيه والنفسية والاعلامية بمعنى توافق بين ما

يشاهده الشباب بالمجتمعات عبر الفضائيات وبين أفكاره وثقافته وطرق وأنماط تفكيره مع الاخرين (الزاوى،٢٠١٩)

ومن خلال ما تناولناه سابقا للدراسات الخاصة بالأمن الاجتماعي يمكن تحليل مضمونها واستخلاص موقفها من الدراسة الراهنة فيما يلى :

- أكدت بعض من الدراسات أهمية توفير الأمن الاجتماعي للشباب الجامعي الامر الذى يؤدى لتحقيق الاستقرار المجتمعي باعتبارهم دعائم المجتمع المستقبلية ، وان تقدم الأمم يقاس بمدى كفاءة النظم في رعاية الموارد البشرية ، وعدم توفيره لهم يأتي بنتيجه عكسية تؤثر على فعالية الحياة الاجتماعية لديهم وخصوصا هذه الأيام التي تحمل متغيرات متعدده تهدد استقرارهم وعلاقتهم بمجتمعهم.
- أوضحت دراسات أخرى أن الأمن الاجتماعي يعد من اهم عوامل مواجهة المشكلات التي يعانى منها الشباب، مثل الفقر والبطالة ، لذلك يجب توفير فرص عمل حقيقية لهم والتوسع في المشروعات التي تشعرهم بالأمن والأمان ، وهذا لا يأتي إلا من خلال تضافر جهود منظمات المجتمع المدنى والعمل تحقيق التكامل بين هذه المنظمات ومواجهة ما يعترضها من عقبات.

-بينت هذه الدراسات انه يجب تبنى سياسات واضحة لإصلاح منظومة الأمن الاجتماعي وتترجم هذه السياسات إلى برامج تنفذ عن طريق مؤسسات المجتمع لتحقيق الاستقرار الاجتماعي لافراده ومحاربه الجرائم والانحرافات التي تهدد الأمن باعتباره مهمة إنسانية ومسئولية مجتمعية.

- اكدت هذه الدراسات ان الأمن الاجتماعي يجب أن يكون سلوك وأخلاقيات وثقافة يجب الحفاظ عليها في شتي مناحي الحياه لبناء مجتمع سليم متماسك قادر علي مواجه التحديات التي يتعرض لها.

تقدم الأمم أصبح يقاس بمدي كفاءة نظامها ومخططاتها في رعاية مواردها البشرية والارتقاء بها الي جانب مواردها المادية، خاصة وأن الموارد البشرية هي القادرة علي استثمار كافة الموارد الأخري لتحقيق التنمية الحقيقية في أي مجتمع من المجتمعات وإذا كانت عناصر القوة البشرية مهما تعددت في أي مجتمع هامة وفي حاجة الي تلك الرعاية الشاملة، فإن الشباب هم أكثر الموارد حاجة الي الرعاية حتي يمكن تحقيق أفضل عائد اجتماعي ممكن يترتب عليه دفع حركة التقدم داخل المجتمع(ابو المعاطى ،٢٠٠٧)

وتعتبر المحاولات التى تبذل لاحتواء الشباب بمختلف اتجاهاتهم والاهتمام بما لديهم من مشكلات واحتياجات تدعم مشاركتهم من اجل مواجهة هذه المشكلات الأمر الذى يؤدى إلى تنمية شعورهم بالانتماء والولاء للمجتمع بما يسهم في قيامهم بدورهم وتمكينهم من المساهمة بدور فعال في دفع عجلة التنمية بمجتمعهم واستثمار طاقتهم وقدراتهم لصالح لا نفسهم ومجتمعاتهم (عكاشه،٢٠٠٩)

ولقد تزايد الاهتمام بالشباب الجامعي باعتبارهم طاقة متجددة للعمل والقيادة في المستقبل في كافة مجالات الإنتاج والخدمات مما يجعله من اهم عوامل تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي نظرا لما يتميز به الوعى والثقافة والقدرة على القيام بدور القيادة الشبابية لامتلاكهم إمكانية الوعى بحكم التأهيل العقلي الذى تلقوه كما انه بالنظر إلى معدل الكثافة البشرية داخل الجامعة يجعله مجتمعا شعبيا له موقفه الموحد تجاه قضايا العالم الخارجي خارج أسوار الجامعة مع التعامل بفاعلية مع هذه القضايا(منقريوس،٢٠٠٨)

وخاصة ان العالم اليوم يحمل تغيرات واسعة النطاق شملت كافة مظاهر الحياة الاجتماعية الأمر الذى جعل المتخصصين في العلوم الاجتماعية يواجهوا مهمة رئيسية إلا وهى مساعدة الشباب على أداء دورهم على اعلى مستوى من الكفاءة، وعليهم ان يقدروا للشباب الأسس المدروسة التي يستطيعوا من خلاله اتخاذ ما هو مناسب من القرارات خلال حياتهم اليومية ، تبدوا أهمية المهمة وحيويتها حينما نأخذ فى الاعتبار تلك الدينامية الاجتماعية الهائلة التى يشهدها المجتمع المعاصر(محمد ،٢٠٠٢)

ومن هذا المنطلق يجب توفير كافة وسائل الرعاية للشباب باعتبارهم الشريحة الاجتماعية الأكبر التى تشغل وضعا متميزا فى بنية المجتمع وتمثل ثقلا كبيرا فيه، حيث أصدر الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء بمناسبة اليوم العالمى خلال شهر أغسطس ٢٠١٩ للشباب أحصائية بالمجتمع المصرى التى بلغت ٢و٢مليون شاب فى مصر بنسبة ٢١%من أجمالى حجم السكان بمعدل ٥٠.٦% ذكور مقابل ٤٩.٤% أناث (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء،٢٠١٩)

هم بذلك يكون الأساس الذى يبنى عليه التقدم فى جميع مجالات الحياة لكونهم الأكثر قدرة ونشاطا وإصرارا على العمل والعطاء ولديهم الإحساس بالجدية والرغبة فى التعبير، وهذا فى حد ذاته مطلبا جوهريا للاهتمام بهم ورعايتهم وبذل اقصى الجهد لإشباع حاجاتهم ولرعايتهم وتنمية مهارتهم وانطلاقاً من كل ما سبق وما تضمنه من أطر نظرية ودراسات سايقة وإيماناً من الباحث بأن الشباب هم الهدف الأول للتنمية والذي يجب علينا لزاماً إعدادهم

الأعداد الجيد وإشباع حاجاتهم ورغابتهم وإكسابهم القيم والخبرات التى تساعدهم على التفاعل مع الأخرين وكذا إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أرائهم فى إطار من الإحساس بالمسؤليه التى تمكنهم من صياغة القرارات التى تتصل بحياتهم تمهيداً للمشاركة الفعلية وقيادة المجتمع على النحو المرغوب فيه، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توفير الأمن الاجتماعى الذي يضمن العيش الكريم لهم، كما يجب علينا توفير سبل الرعاية والحماية مما يجعله العالم اليوم من تغيرات واسعة النطاق شملت كافة مظاهر الحياة الاجتماعية، ولما كانت الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية اتجاها للممارسة المهنية لا يركز علي طريقة محددة من طرق الخدمة الإجتماعية ومن خلالها تسعي لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية وتعتمد علي ممارسة الممارس العام للعديد من الأدوار المهنية و الإستيراتيجات المهنية التي تتناسب مع طبيعة الموقف الإشكالي مع جميع الإنساق (ذكنية،٢٠١١) ويؤكد البعض أن الممارسة العامة هي عملية تعليم الإخصائي الإجتماعي كيفية استخدام المعارف و المهارات بجانب فهم احتياجات العملاء سواء كانوا أشخاص أو جماعات وكيفية تتقديم المساعدة بهم (wager.2005) بينما ينظر أيضا للممارسة العامة علي أنها أسلوب موحد للنظر للممارسة فهي منظور يركز علي العلاقات بين الإنسان والبيئة مع تأكيد متساوي علي أهداف العدالة الأجتماعية لتحسين مستوي المعيشة والرفاهية للأفراد (السنهورى،٢٠٠٦) ، لذا فأن الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية هي إحدي إتجاهات الممارسة المهنية الذي يركز فيه الإخصائي الإجتماعي علي المشكلات والحاجات الإنسانية من خلال مجموعة منظمة من خطوات التدخل لحل المشكلة بالتركيز علي جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل (فرد أو اسرة أو جماعة أو مجتمع) ويمثل اتجاها تفاعليا للممارسة يبتعد عن الخط التقليدي لتفضل المؤسسة تطبيق طريقة محددة للخدمة (ماهر،٢٠٠٨).

وقد اكدت مراجعة التراث النظرى والدراسات الميدانية على وجود بعض الدراسات للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة وذلك فى حدود علم الباحث والتى تدعم السياق النظرى للدراسة حيث أكدت دراسة زيزيت نوفل (٢٠٠٩) على فعالية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لأبناء أسر النزعات الزواجية(نوفل،٢٠٠٩) واوضحت دراسة جمال ابو العزم (٢٠١٠) فعاليه برنامج التدخل المهنى بالممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه لتنميه وعى المقبلين على الزواج للحياه الاسريه(أبو العزم، ٢٠١٠)
بينما برهنت دراسة السيد البساطى (٢٠١١)على التأثير الايجابى لبرنامج التدخل المهنى للستخدام نموذج الحياه فى اطار الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه فى تنميه المهارات الحياتيه لدى المرأه المعيله (البساطى،٢٠١١).فى حين اشارت أيضا دراسة محمد عبد

الحميد (٢٠١١)الى فعاليه برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه لتحقيق المسانده الاجتماعيه مع الامهات صغيرات السن(عبد الحميد،٢٠١١) وكذلك توصلت دراسه رجاء عبد الكريم (٢٠١٢) الى نموذج للممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه للمساهمه فى التخفيف من حده العنف بين الشباب الجامعى (عبد الكريم،٢٠١٢) وأكدت نتائج دراسة عبد النبى (٢٠١٧) على فعالية برنامج التدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التخفيف من الضغوط على المسنين (أحمد،٢٠١٧) وبينت دراسة أحمد شفيق (٢٠١٩) على فعالية مدخل التمكين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وبناء قدرات مجلس الأمناء والأباء لتحسين الجوده التعليمية(شفيق،٢٠١٩)

وبناء على ما تم تناوله بعض الدراسات المرتبطة بالتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فقد جاءت وذلك فى حدود علم الباحث بعيدة عن مجال الدراسة الراهنة فبعض منها تناول مجال الطفوله والمرأه ولم تتطرق لتنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى ولذا تبلورت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى مؤداه "هل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تساهم فى تنمية الامن الاجتماعى؟

ثانياً – أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها تتمركز حول مرحلة هامة من حياة الانسان الا وهي مرحلة الشباب والتى تتميز بأنها مرحلة التطلع بطموحات عريضة فى إطار من المثاليات بإعتبارها مرحلة المثل العليا والنظرة المستقبلية للحياة والتى تدعم تواجده داخل كيان المجتمع.
- إن الأمن الاجتماعى مطلب وحق إنسانى للشباب و واجباً شرعياً وضرورة من ضرورات استقامة الكيان الانسانى، ولايتوفر للانسان بضمان امنه على حياته فحسب بل بتكامل عناصره والتى تعد البداية الحقيقية للمستقبل مثل توفير العدالة الاجتماعية والتعبير عن الاراء بحرية وقبول الاخر وهذا البناء قواعد سليمة وعلاقة راسخة أساسها القيم الإنسانية التى تدفع بالمجتمع إلى الأمام.
- كما تنطلق أهمية هذه الدراسة أيضاً من منطلق الواقع بعد ان أصبحت الجماعات الافتراضية واقعاً يمثل خيوطاً للتفاعل يتضمن فهماً مشتركاً ولغة وثقافة مشتركة وروابط اتصال وإن كانت غير مباشرة لكنها تحدث اتصال يسمح بالتعارف وتبادل المعلومات والأفكار التى تؤكد حقوق الشباب وتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لهم.

- أخيراً التحول الجذري الذي يحدث من اختزال للمعلومات من خلال التواصل الاجتماعى والذي اصبح الشباب يقضي معظم وقته فى التعامل معها، فأصبحت واقعاً علينا التعامل معها والاستفادة من إيجابياتها وتوجيه شباب لاستخدامها استخداماً موجهاً يحقق أمنهم الاجتماعى ويكسبهم الخبرات والمهارات لديهم.

ثالثاً- أهداف الدراسة :

١- تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى ويتفرع من الهدف الرئيسى الاهداف الفرعية التالية:-

أ- تحديد العلاقة بين برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قبول الاخر للشباب الجامعى

ب-تحديد العلاقة بين برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى

ج- تحديد العلاقة بين برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية حرية التعبير عن الرأى للشباب الجامعى.

رابعا المفاهيم الاساسية والادبيات النظرية للدراسة:

أ- **مفاهيم الدراسة:-**

١- **مفهوم الفعالية : -**

تعرف الفعالية بأنها درجة انجاز الأهداف المرغوبة (نيازى،٢٠٠)

وفى الخدمة الاجتماعية ينظر اليها على أنها القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل فى فترة ملائمة (السكرى،٢٠٠٠) و بناء على ما سبق يمكن تحديد مفهوم الفعالية فى هذه الدراسة على أنها قدرة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى .

٢-**مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية : -**

تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها أسلوب موحد للنظر للممارسة فهى منظور يركز على العلاقات بين الانسان و البيئة مع تأكيد متساوى على أهداف العدالة الاجتماعية لتحسين مستوى المعيشة و الرفاهية للأفراد (السنهورى،٢٠٠٣)

فى حين هناك من يرى أن الممارسة العامة على أنها اتجاها للممارسة المهنية لا يركز على طريقة محددة من طرق الخدمة الاجتماعية و من خلالها تسعى لتحقيق أهداف وقائية و علاجية و تنموية و تعتمد على ممارسة الممارس العام العديد من الأدوار المهنية و الاستيراتيجيات التى تتناسب مع طبيعة الموقف الاشكالى مع جميع الأنساق (عبد القادر، ٢٠١١)

)و انطلاقا مما سبق يمكن وضع مفهوم اجرائى للممارسة العامة : -

- اسلوب للممارسة المهنية يعتمد على اختيار مجموعة من المعارف و المهارات و الأطر النظرية التى تعاون الممارس العام على التعامل تنمية الأمن الاجتماعى الشباب
- يستخدم الممارسة المباشرة مع نسق العميل و الغير مباشرة مع الأنساق الأخرى .
- يستهدف أحداث تغيرات مرغوبة على مستويات كافة الأنساق .
- يتضمن أتجاه الممارسة العامة مجموعة من الخطوات المهنية تتحدد طبقا للنظرية التى يستخدمها الممارس فى التدخل المهنى .

٣- <u>مفهوم الأمن الاجتماعى :</u>

الأمن فى اللغة العربية هو نقيض الخوف الذى هو " الفزع " فهو الطمأنينة والاطمئنان بعدم توقع مكروه فى الزمن الحاضر والأتى وحدة الخوف الذي يعنى الفزع وفقدان الاطمئنان(حجازى،٢٠٠١)

أما الأمن الاجتماعى فقد تعددت الأراء حول مفهومه بإعتباره أحد المفاهيم الإنسانية سواء على مستوى الفرد أو الجماعة و يشعر من خلاله الفرد براحة واطمئنان نفسي خصوصاً بعد أن أصبح العالم يموج بثقافات متنوعة وكل من يعيش فيه يحتاج للأمن بمعانيه ومفهومه الأوسع ليشمل جميع البشر الذين يعانون من الخوف والمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعددة.

وفى السطور التالية نستعرض بعض مفاهيم الأمن والتى تتمشي ودراستنا الحالية التى تتناول فئة الشباب الجامعى باعتبار أن الأمن الاجتماعى عاملاً أساسياً فى الحفاظ عليه وعلى سلامة مجتمعه وخصوصاً بعد أختلاف التيارات وتنوع الأيدلوجيات، وهى :

الأمن الأجتماعى هو الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط بكل شخص فى المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته بأقصى قدر من الرفاهية فى إطار من الحرية السياسة والعدالة الاجتماعية(مدكور،١٩٧٠)

كما هناك من يرى أنه كل ما يطمئن الفرد نفسه ويضمن شعوره بالطمأنينة وعدم الخوف والاعتراف بوجوده وكيانه ومكانته فى المجتمع، ويشمل على مفاهيم مثل تحقيق العدل وتوفير الصحة والتعليم والكفاية الاقتصادية وغيرها من القضايا الملحة، أي المجتمع الإنسانى الذي ينفى الخوف والفزع عن الانسان فرداً أو جماعة(منظور،١٩٨٠)

فى حين يرى البعض أن الأمن الاجتماعى يشمل كل نواحى الحياة التى تهم الانسان المعاصر، فهو يشتمل على الاكتفاء المعيشي والاقتصادى والاستقرار الحياتى،كما يشتمل على تأمين الخدمات الأساسية، لذلك ربط العلماء بين أمن الفرد والجماعة حيث بين الموارى " ذلك فى وقله" اعلم أن صلاح الدنيا من وجهين أولهما ما ينتظم به صلاح جملتها والثانى ما يصلح به حال كل واحد من أهلها(الموارى،١٩٨٧)

ولذلك فالأمن الاجتماعى هو تحقيقق أقصي إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير فى إطار العدالة الاجتماعية التى تنبذ الصراع بين فئات المجتمع وتوفير المناخ الملائم لكي يعيش الجميع فى إطار من التقبل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعى، الأمر الذي يؤدى الى مزيد من الولاء والانتماء للمجتمع(الصاوى،١٩٩٣)

ويعد مفهوم الامن الاجتماعى من المفاهيم الاجتماعية التى لاقت أهتماما وتركيز فى الأونه الأخيره حيث تكمن أهمية المفهوم فى أدراك المجتمعات الأنسانية لأهمية الأستقرار الأجتماعى بمختلف أنواعه وأشكاله وما يحققه هذا الأمن من أستقرار ودور فى تحقيق التنمية المنشوده لأى مجتمع من المجتمعات(الكندرى،٢٠٠٦)

وكذلك هناك من يرى أن الامن الاجتماعى يتمثل فى الاستقرار والتوافق الثقافى لأفراد المجتمع وفق الموروث الثقافى والقانونى والقيمى وما يمثله من أنماط للسلوك والاراء والاتجاهات(الزاوى،٢٠١٩)

ويرى الباحث الأمن الاجتماعى إجرائياً فى هذه الدراسة كما يلى:

أ- الأمن الاجتماعى هو الاعتراف المتبادل بين الشباب الجامعى بحق كل منهم على الأخر لضمان استقرارهم وبث السكينة والطمأنينة فى نفوسهم وتقبل الاخرين.

ب-تحقيق العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى وإشباع حاجاتهم ورغباتهم وتقدير أعمالهم تقديراً صحيحاً، وفى إطار من الشرعية التى تكفل حقوق الجميع والحفاظ على كرامتهم.

ت-تعبير الشباب الجامعى عن أرائهم بحرية تكفل لهم حقوقهم الإنسانية من خلال تداول وتبادل المعلومات فى إطار الإيجابية والالتزام بالمسؤليه المجتمعية.

ث-شعور الشباب الجامعى بأنه مقبول شكلاً وموضوعاً والتعامل معه فى إطار من المساواة وتكافؤ الفرص والتسامح.

٤- مفهوم الشباب الجامعى:-

يعرف بأنه مرحلة عمرية من مراحل العمر يتميز فيها الانسان بالحيوية و القدرة على العمل و النشاط و مرونة العلاقات و تحمل المسئولية الفردية و الجماعية (الجندى،١٩٩٥.) .

و يعرف الشباب الجامعى بصفه عامه بأنهم الأشخاص الذين يدرسون مقررا دراسيا فى الحياة الجامعية أو أى مؤسسة للتعليم العالى فهو كل طالب أو طالبة ذكر أو أنثى يمر بمرحلة التعليم الجامعى (سليم ،٢٠١٢) .

و هى الفترة التى تبدأ بمحاولة المجتمع تأهيل الفرد كى يمثل مكانة اجتماعية و يؤدى أدوار معينة فى حياته و تنتهى لاحتلال مكانة أو أداء أدواره فى السياق الاجتماعى وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعى (ابو المعاطى ،٢٠١٠) .

و يقصد بالشباب الجامعى اجرائيا فى هه الدراسة : -

١- مجموعة الطلاب الذى يتراوح عمرهم بين ١٨ – ٢٥ سنة .

٢- طلاب مقيدون بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بنى سويف .

٣- أعضاء فى مجلس أتحاد طلاب الكلية للعام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٩.

ب-الأدبيات النظرية للدراسة :

١-ركائز الأمن الاجتماعى :-

- العدالة الاجتماعية :-

تقتضى كرامة الإنسان أن يعيش بالعدل وأن ينصفه الأخرون فى فرص التقدم ليحيا حياة أمنه وتعود أثار العدل والإنصاف إلي من يساهم فى إرسائها وذهابها يذهب بالأمن ويحول العلاقات بين الناس على شفى حفرة من النار، والعدل والإنصاف يجلب الأمن والمحبة بين الناس ويبعد عنهم القلق والاضطراب ويبعد الكراهية والتفرقة عنهم، وكذا العدل والإنصاف سبيل البشرية الى الامن والاستقرار والسعادة(محمد،١٩٩٨)

وتري الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها الأولي أن العدالة الاجتماعية قيمة تحقق للمجتمع الحقوق والواجبات والامتيازات بدون اعتبار للنوع سواء أكان ذكر أو أنثي أو من حيث السلالة او العرق أو العقيدة.. الخ، وهذا يمثل الأساس فى بناء المجتمع يتمتع بعدم التميز العنصري

وبتحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية تتحقق العدالة الاجتماعية ومنح القوة للمحرومين من حقوقهم الشرعية(الموارديى١٩٨٧،).

ويشارك الأخصائيين الاجتماعيين فى تحمل المسئولية ومناصرة الرعاية الاجتماعية لكل افراد المجتمع وفى تحقيق العدالة الاجتماعية والمواثيق الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين وفى كل بلدان العالم تتعهد بأن يعزز الأخصائيين الاجتماعيين العدالة الاجتماعية فى المجتمع وحماية الحقوق والحريات للأفراد وإيجاد الظروف المجتمعية التى تدعم قيمة الانسان و كرامته الفردية(الصاوى،١٩٩٣)

وفي ضوء هذا فالعدالة الاجتماعية هي تكافؤ الفرص ومنع الاستغلال وتقدير عمل الفرد تقديراً صحيحاً وإشباع حاجاته الاجتماعية باعتدال لا يخل بحق غيره ولا يعتدي على شئون الأفراد ولا يمس القيم العامة وهي احترام لحقوق المجتمع والتقيد بالصالح العام(السنهورى ،٢٠٠٧)

- حرية التعبير عن الرأي : -

من منطلق أن لكل فرد حق التعبير عن رأيه وهذا الحق يشمل البحث عن المعلومات والأفكار من أي نوع وتسلمها ونقلها بغض النظر عن الحدود الجغرافية وذلك إما شفاهة أو كتابة ، وبهذا يمكننا القول أنه لا توجد حرية رأي وتعبير دون حرية تداول وتبادل معلومات ، وبالتالي فإن الحرية عنصراً حيوياً في البحث عن الحقيقة ومن القضايا الصعبة والمعقدة جداً حتى في أكثر المجتمعات تسامحاً لأنها تتعلق بقدرة الأفراد والجماعات على التعبير عن أفكارهم وآرائهم دون أي مخاوف (جرار،٢٠٠٨)

وحرية التعبير عن الرأي هي ثمرة الثقافة الإنسانية التي تصنع الإنسان كقيمة ؛ فالإنسان يمارس وجوده الحقيقى كفرد حر عاقل حين يستطيع التعبير عن آرائه ومواقفه بحرية وجرأة ، وحينما لا يمارس هذا الدور فإنه يعتبر إنساناً ناقصاً الإنسانية والأهلية والحرية ويعيش وجوداً مزيفاً بسبب انغلاق المساحة التي يظهر فيها على حقيقته(الخليفى ،٢٠١٠).

وتتخذ الحرية شكلا سلبيا أو إيجابيا فالحرية السلبية تعني أن يترك الفرد ليعمل ما يريد أما الحرية الإيجابية فتتعلق بالعامل الذي يتحكم بما يمكن أن يفعله الفرد ، فالأفراد أحرار لدرجة أنه يمكنهم فعل ما يرغبون ، ففي حين تركز الحرية السلبية على الذات الخاصة وهي حرية أو تحرر من فعل كذا، فإن الحرية الإيجابية تركز على الذات الاجتماعية المتفقة مع الأهداف الاجتماعية فالإنسان منا ليس حرا في حفظ نفسه في سماء معزول بل تتجلى حريته من خلال توجيه طاقاته عقلانياً نحو غايات عقلانيه(محمد ،٢٠١١).

- قبول الآخر:-

لابد أن يؤمن كل شاب في المجتمع أنه لا يعيش بمفرده بل يعيش مع أخرين فى المجتمع لذلك لا سبيل من بناء قواعد سليمة للعلاقة معهم تقوم على أساس من القيم الإنسانية تدفع بأعضاء المجتمع إلى الاندماج في بوتقة واحدة ويصبح الفرد منتميا للمجتمع بدلا من ذاته ، يأخذ بأخلاق المجتمع ويسلك سلوكه ، وهذا التعايش يعنى التمسك بالجماعة ويجعلها كتله واحدة وهذا التعايش له آثار أخلاقية منها تحمل الآخرين والبر على أذاهم وقبولهم قبولاً حسناً في مختلف الظروف والأحوال، إن الشباب أصبح يعيش في بيئة من صنعه بيئة تحتوي على نمط ثقافي متميز ، ووفقاً لقيم وحاجات مشتركة ويندمجون بروابط اتصال وأفكار ذات علاقة بمكان معيشتهم وبذلك يحدث التوسع العريض على مستوى الاتصال الاجتماعي مع استمرارية الارتباط بمكان الإقامة الحقيقية لهم(التميممى،٢٠٠٧)

وتقبل الآخر هنا يعنى احترامه وتقديره وتفهم بما لديه وتقبل الآخر هنا أيضا يرتبط بالذات بكل ما فيها من قوة وضعف فإذا تقبلت ذاتك ستتقبل الآخرين ، وتقبل الأخر عملية تربوية بالدرجة الأولى لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، وسلوكياته متعلمة من قبل المؤسسات التربوية التي تساهم في إنتاجه للمجتمع ، وعن طريق التواصل تتكون المعرفة ويزداد تبادل الخبرات وتزداد الأفكار ، كما يعني قبول الآخر التعامل معه على أساس العدالة والمساواة والقبول الحسن هو أفضل تطبيق لمشروع التسامح إذا تم تجسيدها بمعناها الحقيقي على المستوى الفردي والجماعى تتحول حالة التعايش بين مكونات المجتمع وفئاته إلى حقيقة راسخة وثابتة وبالتالي يجب علينا الالتزام بالثالوث القيمي " التعارف – التعاون – العدالة " ، ويجب التعامل مع الأفكار والقناعات طبقا للتطورات الواقعية وإعادة صياغة تلك القناعات العامة والخاصة بما يحقق الانفتاح و التواصل مع الآخر(محفوظ،٢٠١٠)

٢- <u>التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:-</u>

فى الدراسه الراهنه يستخدم الباحث برنامج للتدخل المهنى من خلال الممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه والذى يعتبر اتجاه تطبيقى يحدد خطوات الممارسه ويترك للاخصائى الفرصه لاختيار ما يتناسب من اساليب مع مشكلات العملاء واتساقا مع شموليه الوحدات التى يتعامل معها هذا الاسلوب فانه يعتمد على اطر نظريه توفر اساسا شاملا واسعا يمكن من خلاله التعامل مع هذا المدى الواسع من الوحدات ومنها (نظريه الانساق-نظرية الاتصال-المنظور الايكولوجى) (النوحى ،٢٠٠٢)

<u>أ-خصائص التدخل المهنى من منظور الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية :</u>

١- خطوات التدخل المهنى هى خطوات عمل يتم تطبيقها على كافه مستويات انساق الممارسه المهنيه التى يتعامل معها الاخصائى الاجتماعى.

٢- التدخل المهنى للممارسه العامه لا يتم الا تبعا لوظيفه المؤسسه والخدمات التى تقدمها لعملائها انطلاقا من ان مهنه الخدمه الاجتماعيه مهنه مؤسسيه

٣- يتضمن التدخل المهنى للمارسه العامه للخدمه الاجتماعيه عده خطوات هى بالترتيب (التقدير وتحديد الموقف -تحديد اهداف التدخل-صياغه التعاقد- وضع خطه التدخل واختيار الاساليب الملائمه- تنفيذ خطه التدخل بما يتضمنه من استرتيجيات وتكنيكات وادوار- تقويم خطه التدخل المهنى وانهاء العمل)

٤- تعتمد خطوات التدخل المهنى مع كافه انساق التعامل على اساس علمى يتضمن العديد من النظريات والنماذج العلميه ومهارات تضع هذه النظريات موضع الممارسه الفعليه

٥- ان عمليات التدخل المهنى عمليات متكامله شامله لا يتم تطبيقها بشكل متتابع بل هى متكامله ومتفاعله

٦- يركز التدخل المهنى على عمليه التفاعل المستمر بين الشخص وبيئته

٧- تختلف الفترة الزمنيه التى يتطلبها التدخل المهنى من موقف لاخر اختلاف وظيفه المؤسسه ونسق العميل وطبيعه موقف التدخل وخبرات الاخصائى كمحدث للتغيير(أبو المعاطى،٢٠١٠).

ب- الاسس النظريه للتدخل المهنى من منظور الممارسه العامه فى الخدمه الاجتماعيه:

١- نظريه الانساق الايكولوجيه :-

الاطار النسقى الايكولوجى هو اطار رئيسى يستخدم فى فهم الفرد والاسره والمجتمع وطبيعه التفاعل القائم بين مستوياتهم وبيئاتهم و لذلك فان الهدف الأساسى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى ضوء الأنساق الأيكولوجيه هو تقوية القدرات التوافقية بين الناس و التأثير فى بيئاتهم الاجتماعية بجانب أحداث تغيرات بيئية ترتبط بالنظام الاجتماعى و احداث تغيرات اجتماعية مطلوبة بالمجتمع (Malcolm،1997)

٢- نظرية النسق : - وذلك على اعتبار أن الانساق الاجتماعية هى أنساق مفتوحة و كلها متصلة مما يحدث فى جزء واحد يؤثر على باقى الأجزاء و تتحدد مسئوليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى ضوء نظرية الأنساق فى :

أ – مساعدة الشباب الجامعى على انجاز مسئوليات الحياة من خلال تحسين و استخدام قدراتهم الشخصية على حل مشكلاتهم .

ب – العمل على ايجاد الارتباط بين الشباب الجامعى و مصادر الموارد .

جـ – تعديل التفاعل بين الشباب الجامعى و مصادر الموارد المتاحة فى المجتمع

هـ – تقديم المساعدة المباشرة لجميع أنساق العملاء .

و – المساعدة فى تحقيق الضبط الاجتماعى والعدالة الاجتماعية(أبو النصر،٢٠١٧)

٣- عملية حل المشكلة : -يستهدف هذا النموذج رفع مستوى توافق العميل مع بيئته و مجتمعه و تحقيق أكبر قدر من الرضى عن حياته اليومية فى تعامله مع الأخرين من خلال مساعدته على التعامل بأكبر قدر من الفعالية مع الواجبات و التى ينظر اليها على أنها تشكل ضغطا عليه و يتم ذلك من خلال الخطوات التالية : -

أ – تحديد المشكلة بواسطة الشخص صاحب المشكلة .

ب – تحديد الخبرة الذاتية للشخص عن المشكلة .

جـ – أسباب و نتائج المشكلة و ما أحدثته من تأثير على الشخص .

د- البحث عن الوسائل الممكنة للحل و النظر فى البدائل المختلفه للحلول .

هـ – اتخاذ قرار معين نتيجة للتفكير حول أقرب الوسائل للتأثير فى المشكلة .

و – الاجراءات التنفيذية ومدى قابليتها للتنفيذ (النوحى،٢٠٠٢)

ج- استيراتيجيات وادوار التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية –

الاستراتيجيه هى الاطار العام الذى يستخدمه الأخصائى الاجتماعى لتحديد كيفية تحقيق أهداف التدخل المهنى مع أنساق التعامل التى يتضمنها الموقف الأشكالى بالرغم من تعدد الاستيراتيجيات للتدخل المهنى ألا أنها فى الواقع العملى تتداخل و تمتزج فى كثير من المواقف المهنية و بذلك حتى يتمكن الأخصائى أن يستخدم أكثر من استيراتيجية للتدخل فى الموقف الواحد ، ومن تلك الاستيراتيجيات التى يمكن من خلالها تنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى من خلالها (أعادة البناء المعرفى – استيراتيجية مراجعة و اعادة تحديد أهداف – استيراتيجية بناء و تنمية – استيراتيجية التفاوض – استيراتيجية الاقناع – استيراتيجية تعديل السلوك وتدعيم الاتجاهات للشباب الجامعى- – استيراتيجية التمكين – استيراتيجية التفاعل الجماعى وتحقيق الاتصال الفعال- استيراتيجية المساعدة الذاتية.) و من خلال الاستيراتيجيات السابق ذكرها يقوم الممارس العام بالعديد من الأدوار المهنية لتحقيقها ومن تلك الأدوار دوره (كجامع و محلل للبيانات – كمخطط – كمقدم خدمات – كمعالج – كمقوم – كمساعد – كمنسق – كمنشط – كمدافع – كادارى) .

خامسا برنامج التدخل المهني :-

أ- أهداف البرنامج:-

يهدف برنامج التدخل المهني إلي تنمية الامن الاجتماعى لدي الشباب الجامعي باستخدام برنامج للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :-

أ- محاولة زيادة اهتمام الشباب الجامعى بادراك الواقع وتغيير نظرته المستقبلية والتعبير عن رأيه بحرية كامله.

ب- العمل علي تنمية إحساس الشباب الجامعى بمشاركته مع الآخرين في الأنشطة وقبول الاخرين.

ج- محاولة معاونة الشباب الجامعى على الحصول على حقوقهم المتعددة بصورة متوازنه وعادلة أجتماعيا.

٢- المداخل والنظريات التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :-

أ- مدخل الأنساق البيئية حيث يعتمد هذا المدخل علي مفاهيم نظرية الأنساق العامة وهو يركز علي العلاقة بين الشباب الجامعى وبيئاتهم ، بمعني أن هذا المدخل يمكن استغلاله في فهم وتحليل وتقدير أحتياجات الشباب الجامعى لتنمية الامن الاجتماعى ولذلك يتم التركيز علي التفاعلات والعلاقات بين الشباب الجامعى وبيئتهم.

ب- مدخل العلاج المعرفي حيث يهدف هذا المدخل إلي تصحيح أفكار الشباب الجامعى واتجاهاتهم الخاطئة ومحاولة إعادة جذبهم للواقع ويتم ذلك عن طريق تقديم المشورة والمعلومات والإقناع والتوضيح والتفسير بجانب اكسابة المهارات للمشاركة مع المحيطين في ذلك

ج- نموذج حل المشكلة :-

يتضمن هذا النموذج مشاركة الشباب الجامعى في تحديد المشكلة وكيفية مواجهتها وبالتالي يصبح أكثر قدرة علي الحل وتعلم كيفية مواجهة المشكلات مستقبلا .

د- نموذج التأهيل المرتكز علي المجتمع :-

يقوم هذا النموذج علي أساس أن تأهيل ومعاونة الشباب الجامعى يتم بصورة أفضل عن طريق إدماجهم في المجتمع ويستهدف تحسين قدراتهم من ناحية وتنشيط دور المجتمع والاستفادة من الإمكانيات البشرية والمادية من ناحية أخري .

هـ- نموذج تحليل الأنساق :-

وقد قام هذا النموذج بتقسيم الأنساق إلي أربعة انساق أساسية وهي نسق محدث التغيير (الباحث و باقي التخصصات المهنية الاخري المسئولة عن معاونة انساق العملاء وتسهيل التدخل المهني المخطط).

- نسق العميل : (وهم الشباب الجامعى المتلقين للخدمات أو الذين يطلبون الخدمة من محدث التغيير وأيضا هم المتوقع استفادتهم من الخدمة داخل المؤسسة).
- نسق الهدف : (هو الشباب الجامعى الذى يسعى للتغيير والتأثير عليهم كي نتمكن من مساعدة نسق العميل وأحيانا ما يتطابق نسق العميل ونسق الهدف عندما يكون نسق العميل ذاته في حاجة لان يتغير).
- نسق العمل والفعل (ويقصد به الأفراد الذين يتعامل معهم الممارس العام بطريقة تعاونية لتحقيق الهدف من جهود التغيير بجانب كل المتداخلين معه لأحداث التغيير .

٣- <u>الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني :-</u>

أ- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي :-

هي احدي استراتيجيات التدخل المهني تتضمن عدد من التكنيكات تستخدم مع الشباب الجامعى الذين لديهم قصور أو نقص معرفي أو أفكار لاعقلانية تؤثر علي سلوكهم مثل تكنيك (المواجهة – التدعيم – التوضيح والتفسير – التشجيع) ولذا يقوم الباحث بادواره(كمعلم – كمرشد – كمنمي – كمقوم) لكي يستطيع تنفيذ تلك الإستراتيجية،و لقد استخدامها الباحث لتعديل أفكار وتحسين اتجاهات الشباب الجامعي نحوتنمية الأمن الاجتماعى.

ب-إستراتيجية التفاعل الجماعي:-

في محاولة إيجاد جو من التفاعل الجماعي الذي ينشا بين الشباب الجامعى مع بعضهم وذلك من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة وأثناء تطبيق البرنامج بصورة تضمن تنمية الامن الاجتماعى فيما بينهم .

ج- إستراتيجية مراجعة وإعادة تحديد الأهداف :-

تساعد هذه الإستراتيجية الشباب الجامعى علي تحقيق أهدافه بما يتمشي مع أهداف الجماعة ووظيفة المؤسسة وذلك من خلال معاونتها لأعضاء الجماعة علي النضج وتنمية شخصياتهم وبالتالي زيادة وعيهم الاجتماعي لهم وشعورهم بالأمن الاجتماعى ويستخدم الباحث بعض التكنيكات لتنفيذ تلك الإستراتيجية مثل تكنيك (التوجيه –

التوضيح – المناقشة الجماعية) لذا يؤدي الباحث دوره(كخبير – كمعلم – كمرشد – كواضع للبرنامج) حتى يتم تنفيذ تلك الإستراتيجية في البحث الراهن .

د- إستراتيجية بناء الاتصالات :-

وتستخدم مع نسق الشباب الجامعي وبعضهم البعض بهدف فتح قنوات للاتصال بينهم وبين البعض بجانب الباحث وباقي الأنساق بالمؤسسة بالصورة التي تنمي الأمن الاجتماعى لديهم لذا يقوم الباحث بدورة (كموجه – كوسيط – كمكن – كمرشد).

٤- مراحل وخطوات التدخل المهني من منظور الممارسة العامة :-

التدخل المهني هو احد الأنشطة التي قام بها الباحث لإحداث تنمية الأمن الاجتماعى لدي الشباب الجامعي لكي ينمو الفهم لديهم ويزاد الاهتمام من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة سواء داخل الجماعة أو المجتمع بما يتحقق من خلال الامن الاجتماعي لديهم وتم ذلك من خلال استخدام الباحث لمجموعة من النظريات والنماذج العلمية مع مراعاة عدم التقيد بنظرية أو طريقة ما بل حسب ما يتطلبه الموقف ولقد تتضمن مراحل التدخل المهني وفق هذا البرنامج للخطوات التالية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:-

الخطوة الأولي : الأرتباط و التقدير ويتضمن :-

- – تحديد مستوي ودرجة الامن الاجتماعى لدي الشباب الجامعي من خلال (مقياس الدراسة الراهنة) .
- تحديد الأنساق المشاركة لأعضاء برنامج التدخل المهني حتى يمكن للباحث تحديد دور كل نسق في الخطة العلاجية .
- ترتيب أبعاد الامن الاجتماعى حسب أهميتها واختيار البعد الذي سيتم البدء به مع تحديد الأنساق المشاركة في العمل ولقد كان ترتيب الأبعاد(العدالة الاجتماعية– حرية التعبير –قبول الاخر.

الخطوة الثانية : التخطيط لحل المشكلة :-

تتمثل وفقا لطبيعة المشكلة فيما يلي :-

- زيادة اهتمام الشباب بالعدالة الاجتماعية
- زيادة فهم ووعي الشباب حرية التعبير
- إدراك الشباب أهمية قبول الاخر

الخطوة الثالثة : صياغة التعاقد :-

هو بمثابة الاتفاق بين الباحث و الشباب الجامعى حول الخطوات المستقبلية لتنمية الامن الاجتماعي له وتحديد مسئوليات كل نسق من انساق التعامل .

الخطوة الرابعة التدخل المهنى :-

تعددت الأساليب التي استخدمها الباحث خلال برنامج التدخل المهني ويتضمن الأساليب التالية :-

- أساليب علي مستوي الوحدات الصغرى (ماكرو) ويقصد بها الأساليب التي استخدمها الباحث مع الشباب الجامعى (عينة الدراسة) بما يحقق أهداف التدخل المهني وشملت هذه الأساليب العلاقة المهنية بأشكالها الثلاث (التدعيمية – التأثيرية – التصحيحية) بجانب التعاطف والتشجع والإقناع والملاحظة والتعلم
- أساليب علي مستوي الوحدات الوسطي (ميزو) وتشمل الأنساق المرتبطة بالشباب الجامعى (عينة الدراسة) مثل مستشارى الأنشطة والباحث وأعضاء هيئة التدريس واستخدام معهم (الندوات – العصف الذهني – المناقشة الجماعية – الإقناع) .
- أساليب علي المستوي الأكبر (ماكرو) من خلال الاتصال المباشر والاستفادة من الإمكانيات البيئية المتاحة ، التأثير في متخذي القرار.

الخطوة الخامسة التقييم :-

يعتبر التقييم وسيلة لتحديد إلي أي مدي تحققت الأهداف من التدخل المهني مع الأنساق المختلفة ومدي فعالية الأساليب المستخدمة والتقييم عملية مستمرة ودائمة ويتم في هذه الدراسة من خلال مقياس الامن الاجتماعى وتطبيقه بعد التدخل المهني.

الخطوة السادسة الانهاء والمتابعة:

يبدأ الممارس العام عملية الانهاء عندما يشعر بان الاهداف الموضوعة او التغيير المرغوب فيه قدتم تحقيقه أما المتابعة تهدف الى التأكيد من ان الشباب الجامعى قد استطاع المحافظة على الفوائد التى تم تحقيقها فى اثناء عملية المساعدة والتدخل المهنى

٥- الأدوات والمهارات المستخدمة في التدخل المهني :-

استخدم الباحث عددا من الأدوات منها (المقابلة – المحاضرات – المناقشة الجماعية – الملاحظة العلمية – دوائر الحوار – الاجتماعات – العصف الذهنى) .

٦- محتوي برنامج التدخل المهني :-

يعتبر محتوي برنامج التدخل المهني ماهو إلا وسيلة لمساعدة الشباب الجامعي علي تنمية الامن الاجتماعى لديهم ويعرض الباحث فيما يلي لأهم وبعض الأنشطة الجماعية كنموذج لتنمية الامن الاجتماعى لدي الشباب الجامعي كالتالي :-

أ- تنمية حرية التعبير للشباب الجامعى :-

١-ندوة حول (حرية الرأى ودورها في تنمية شخصية الشباب).

٢- مناقشة جماعية حول (طرق التعبير عن الرأى بحرية للشباب الجامعي).

٣-دائرة حوار حول (غرس قيمة أحترام رأى الاخرين والانصات للشباب الجامعي).

٤-محاضرة حول (تنمية السلوك الديمقراطي لدي الشباب الجامعي).

٥-العصف الذهنى من خلال مناقشة حوارية حول(أهمية حرية التعبير عن الرأى)

ب- تنمية العدالة الاجتماعية لدى الشباب الجامعى :-

١- محاضرة حول (دور الأنشطة الطلابية في تحقيق العدالة الاجتماعية لدي الشباب الجامعي).

٢- مناقشة جماعية حول (تفعيل الانشطة الطلابيه ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى).

٣- ندوة حول (تحقيق العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى بمجتمعاتهم).

٤-ملاحظة تصرفات الشباب الجامعى (عينه الدراسة) أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية .

٥-العصف الذهنى من خلال مناقشة حوارية حول (مظاهر العدالة الاجتماعية لدى الشباب الجامعى)

ج- تنمية قبول الاخر :-

١- ندوة حول (أهمية تقبل الاخرين فى المجتمع).

٢- محاضرة حول (التفكير الديمقراطى واهميته على الشباب الجامعى).

٣-دائرة حوار حول (كيفية الاستفادة من الاخرين والتعامل معهم).

٤-ملاحظة سلوكيات الشباب الجامعى (عينة الدراسة) أثناء تفاعلتهم فى الانشطة الطلابيه.

٥-العصف الذهنى من خلال لقاء حوارى حول(أهمية تقبل الاخرين على الشباب الجامعى)

٨- <u>الاستراتيجيات والادور المهنية فى برنامج التدخل المهنى</u>:-

استخدم الباحث استيراتيجيات (أعادة البناء المعرفى - استيراتيجية مراجعة و اعادة تحديد أهداف الجماعة - استيراتيجية بناء و تنمية القدرات المؤسسية- استيراتيجية

التفاوض – استيراتيجية الاقناع – – استيراتيجية التمكين – استيراتيجية المدافعة– استيراتيجية المساعدة الذاتية.) لتحقيق تنمية الامن الاجتماعى للشباب وتتطلب ذلك قيام الباحث ببعض الأدوار المهنية لتحقيق أهدف برنامج التدخل المهنى ومن تلك الأدوار دوره (كجامع و محلل للبيانات – كمخطط – كمقدم خدمات – كمعالج – كمقوم – كمساعد – كمنسق – كمنشط – كمدافع – كادارى– كمانح للقوة–).

سادسا– الإجراءات المنهجية :–

أ– نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية التي تسعى لاختبار الفروض من خلال قياس أثر المتغير التجريبي " الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على المتغير التابع وهو الأمن الاجتماعى للشباب الجامعى "

ب– المنهج المستخدم :

تستخدم هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتباره أنسب المناهج التي تتفق مع أهدافها والذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية والصورة الواضحة التي تسمح بإجراء التجربة وإحداث التغييرات المقصودة بعد تحديد المشكلة وصياغة فروضها وتحديد المتغير المستقل والتابع، واعتمد الباحث في ذلك على التصميم التجريبي، وهو: القياس" القبلي– البعدى "باستخدام مجموعة واحدة تسمح بالتحكم من خلال ضبط تجريبى مقنن لكل مفردة تمثل نفسها قبل وبعد التجربة .

ضوابط التجربة:–

- تم إجراء القياس القبلى للجماعة لتحديد خط الأساس ومعايير التدخل المهني.
- التزام الباحث أثناء التنفيذ بأدبيات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
- حرص الباحث على خصوصية الشباب الجامعى وواقع المرحلة التي يمرون بها وما تتضمنه من مشكلات واحتياجات.

ج– فروض الدراسة :

يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى اختبار فرض رئيسى مؤداه " :توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى"، ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى .

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قبول الاخر لدى الشباب الجامعى.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية حرية التعبير لدى الشباب الجامعى

د- أدوات الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية :

١-مقياس تنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى إعداد الباحث ." التزم الباحث عند تصميم هذا المقياس بالمراحل الآتية :

أ- المرحلة التمهيدية لبناء المقياس، وتتضمن : -

- الإطلاع والالتزام بالإطار النظري بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والامن الاجتماعى للشباب الجامعى، وكذا الدراسات السابقة والكتابات والأدبيات العلمية وذات الصلة بموضوع الدراسة .
- صياغة أبعاد القياس من خلال المتغير التابع لمعرفة مدى التغير الذي حدث نتيجة الممارسة المهنية للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية .
- تحديدالمفهوم الإجرائي لكل بعد مستنداً في ذلك على الإطار النظري للدراسة

ب-مرحلة اختبار كفاءة المقياس، وتتضمن : -

- تم عرض المقياس بعد إعداده في صورته الأولى على المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وذوي الخبرة وكان عددهم (١٠) ، وذلك لإجراء الصدق الظاهرى .
- تم إجراء التعديلات من حيث المحتوى والصياغة وارتباط البعد والعبارات، وتم اتفاق حول الصيغة النهائية للعبارات وتم حذف العبارات التي لم تتجاوز نسبة الاتفاق عليها 85 %، وتم إضافة، وتعديل بعض العبارات الأخرى الصالحة للمقياس، وأصبح في صورته النهائية يتضمن الأبعاد التالية :

البعد الأول : العدالة الاجتماعية

البعد الثاني : قبول الأخر.

البعد الثالث حرية التعبير عن الرأى .

ج-حساب الثبات والصدق الذاتي للمقياس : -

- تم حساب ثبات المقياس من خلال التطبيق على عينة مكون من (١٠) مفردات من الشباب الجامعى عن طريق إعادة الاختبار وبفاصل زمني بين التطبيق (١٥) يوما على ذات العينة، واستخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون لتقنين الثبات، وتم حساب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق الحصول على الجذر التربيعي لمعاملات الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

يوضح معامل الصدق والثبات لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	الثبات	الصدق الذاني
١	العدالة الاجتماعية .	٠.٨٢	٠.٩٠
٢	قبول الأخر	٠.٨٤	٠.٩٢
٣	قبول الأخر .	٨٣.	٠.٩١

وبالكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية أتضح أنه دال عند ٠.٠١ أي بدرجة عالية، وهذا يؤكد صلاحية المقياس للدراسة .

٢-مقابلات مع مستشارى اللجان وأعضاء مجلس أتحاد الطلاب بالكلية .

٣- الملاحظة البسيطة: قام الباحث بملاحظة أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على أنماط التفاعل السائد بين الأعضاء وذلك لتكوين رؤية واضحة عن ممارسة الأنشطة ومدى تجارب الأعضاء لها واشتراكهم في تنفيذ المهام وبالتالى التعرف على التغيرات التي طرأت علت الأعضاء بعد تنفيذ المهام وملاحظة ردود الأفعال وتوجيهها أثناء تنفيذ البرنامج .

سابعا مجالات الدراسة:-

١-المجال المكانى :

تم أجراء الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية ببنى سويف .

٢-المجال البشرى:

طبقت الدراسة على عينة عمدية بعد أجراء الحصر الشامل لأعضاء مجلس أتحاد الطلاب للكلية عن للعام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٩من واقع السجلات وبلغ عددهم (١٦) مفرده، تم أستبعاد (٤) منهم نظرا لتغيبهم أثناء تطبيق برنامج التدخل المهنى لذلك كان العدد الذى تم التطبيق عليه برنامج التدخل (١٢) مفرده.

٣- المجال الزمنى :

تم أجراء الدراسة وتطبيق برنامج التدخل المهنى فى الفترة من ٢٠١٩/٢/٨حتى ٢٠١٩/٥/٩.

ثامنا- تفسير النتائج في ضوء الفرض الرئيسي والفروض الفرعية للدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية لتنمية العدالة الاجتماعية بين التطبيقين القبلى - البعدى للجماعة التجريبية

ن=١٢

م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلي	بعدي					قبلي	بعدي				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٥	٢٠	٢٨	٨	٠.٢	٠.٠٤	١١	٢٠	٢٥	٥	-٢.٨	٧.٨٤	٧.٨	١٢.٤٦	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٨	٢٧	٩	١.٢	١.٤٤	٨	٢١	٣٠	٩	١.٢	١.٤٤					
١	١٩	٢٥	٦	-١.٨	٣.٢٤	٧	١٩	٢٦	٧	-٠.٨	٠.٦٤					
٤	١٩	٢٤	٥	-٢.٨	٧.٨٤	١٠	١٨	٣١	١٣	٥.٢	٢٧.٠٤					
٣	١٥	٢٣	٨	٠.٢	٠.٠٤	٩	٢٠	٢٨	٨	٠.٢	٠.٠٤					
٦	١٧	٢٤	٧	-٠.٨	٠.٦٤	١٢	١٧	٢٦	٩	١.٢	١.٤٤					
									٩٤		٥١.٦٨					

يتضح من الجدول الموضح أعلاه والذى يتضمن المعطيات والدلاله الاحصائية لمدى أهتمام (عينة الدراسة) من الشباب الجامعى بتنمية العدالة الاجتماعية، وذلك بأختبار (ت) وبعد أدخال المتغير التجريبى وتطبيق برنامج التدخل المهنى، جاءت النتائج داله أحصائيا عند درجة حرية(١١)ومسنوى معنويه (٠.٠١)، وذلك يبرهن عن صحة الفرض الذى افترضته الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية العدالة الاجتماعية، وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل وأهتمام (عينة الدراسة) من الشباب الجامعى بتنمية العدالة الاجتماعية لديهم بما يحقق الامن الاجتماعى لديهم بأعتبار

أن أعطاء الشباب الجامعى الحق كاملا عند أداء الأدوار و حرية الاختيار والمساواه بين الجنسين بصورة تعزز الديمقراطية وتقوى الارتباط بينهم وبين مجتمعاتهم ، بجانب الالتزام بالواجبات والحقوق الشرعية المتبادلة فيما بينهم وهذا ما أكدت علية دراسات(أبو النصر،٢٠٠) ، (حفنى ماجده١٩٩٥) ،(عبد اللطيف رشاد،٢٠٠١)، (الخليفى ناصر،٢٠١٠).

وبناءا عليه فأن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تساهم أيجابيا فى تنمية العدالة الاجتماعية لدى الشباب الجامعى ، وهذا يبرهن على صحة الفرض الفرعى الأول.

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية لتنمية قبول الأخر

بين التطبيقين القبلى – والبعدي الجماعة التجريبية ن=١٢

م	التطبيق		الفروق س٢- س١	ف-م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢- س١	ف-م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلي	بعدي					قبلي	بعدي				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٥	٢٢	٢٥	٣	-٤.٢٥	١٨.٠٦	١١	١٨	٢٥	٧	-١.٢٥	٠.٠٦٢	٧.٢٥	٨.٦٧	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٧	٢٥	٨	٠.٧٥	٠٥٦	٨	١٥	٢٨	١٣	٥.٧٥	٣٣.٠٦					
١	١٨	٢٣	٥	-٢.٢٥	٥.٠٦	٧	١٧	٢٧	١٠	٢.٧٥	٧.٥٦					
٤	٢٠	٢٩	٩	١.٧٥	٣.٠٦	١٠	١٦	٢٢	٦	-١.٢٥	١.٥٦					
٣	١٩	٢٦	٧	-٠.٢٥	٠.٦٢	٩	١٩	٢٣	٤	٣.٢٥	١٠.٥٦					
٦	٢١	٣١	١٠	٢.٧٥	٧.٥٦	١٢	٢١	٢٦	٥	-٢.٢٥	٥.٠٦					
									٨٧		٩٢.٢٢					

يتضح من الجدول الموضح أعلاه والذى يتضمن المعطيات والدلاله الاحصائية لمدى أهتمام (عينة الدراسة) من الشباب الجامعى بتنمية قبول الاخر، وذلك بأختبار (ت) وبعد أدخال المتغير التجريبى وتطبيق برنامج التدخل المهنى، جاءت النتائج داله أحصائيا عند درجة حرية(١١)ومسنوى معنويه (٠.٠١)، وذلك يبرهن عن صحة الفرض الذى افترضته الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وقبول الاخر، وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهنى وأهتمام (عينة الدراسة) من الشباب الجامعى بتنمية قبول الاخر لديهم بما يحقق الامن الاجتماعى بأعتبار أن تقبل الشباب

الجامعى لبعضهم البعض دون قيود وأقتراح الحلول لأى مشكلات قد تواجههم وتسامحهم فى حقوقهم فيما بينهم بجانب الشعور بالأنتماء للجميع وتقبل النقد من الاخرين بصدر رحب ودون تحيز لأحد مما يؤدى لتنمية وترسيخ قبول الاخر وهذا ما أكدت عيه دراسات (حجازى هدى،٢٠١١)،(عباس سيد،٢٠١٥)، (الوشامى غاده،٢٠٠٤)،

وبناءا عليه فأن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تساهم أيجابيا فى تنمية قبول الاخر لدى الشباب الجامعى ، وهذا يبرهن على صحة الفرض الفرعى الثانى.

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية لتنمية حرية التعبير عن الرأى

بين التطبيقين القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

ن=١٢

م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلي	بعدي					قبلي	بعدي				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
٥	١٨	٢٧	٩	٢.١	٤.٤١	١١	٢٠	٢٤	٤	-٢.٩	٨.٤١	٦.٩	٩.٨٧	٢.٧١٨	١١	٠.٠١
٢	١٩	٢٥	٦	-٠.٩	٠.٨١	٨	١٩	٣٠	١١	٤.١	١٦.٨١					
١	١٥	٢٢	٧	٠.١	٠.٠١	٧	٢١	٢٦	٥	-١.٩	٣.٣٦					
٤	٢٠	٢٥	٥	-١.٩	٣.٣٦	١٠	١٨	٢٦	٨	١.١	١.٢١					
٣	١٦	٢٤	٨	١.١	١.٢١	٩	٢٢	٢٥	٣	-٣.٩	١٥.٢١					
٦	٢٢	٣٢	١٠	٣.١	٩.٦١	١٢	١٧	٢٤	٧	٠.١	٠.٠١					
									٨٣		٦٤.٤٢					

يتضح من الجدول الموضح أعلاه والذى يتضمن المعطيات والدلاله الاحصائية لمدى أهتمام (عينة الدراسة) من الشباب الجامعى بتنمية قبول الاخر، وذلك بأختبار (ت) وبعد أدخال المتغير التجريبى وتطبيق برنامج التدخل المهنى، جاءت النتائج داله أحصائيا عند درجة حرية(١١)ومسنوى معنويه (٠.٠١)، وذلك يبرهن عن صحة الفرض الذى افترضته الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ممارسة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الدراسة) من الشباب الجامعى لتنمية حرية التعبير عن الرأى للشباب الجامعى بما يحقق الامن الاجتماعى بأعتبار أن التخلص من العزلة بالاندماج بين الشباب الجامعى والتعبير عن الرأى بأساليب متنوعة ومتجدده تتمشى مع ثقافة وأخلاقيات المجتمع بجانب عدم التردد فى التعبير عن الرأى أثناء المناقشات والحوارات الجماعية بصورة تعطى الفرصة لكل شاب حق التعبير

عن رأيه بأيجابيه وحياديه،وهذا ما أكدت عليه دراسات (أبراهيم عطيات،٢٠١١)،(محى الدين فاطمه،٢٠١١)، (عبد الرحمن مصطفى،٢٠١١)، (عباس سيد،٢٠١٥).

وبناءا عليه فأن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تساهم أيجابيا فى حرية التعبير عن الرأى لدى الشباب الجامعى ، وهذا يبرهن على صحة الفرض الفرعى الثالث.

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق والدلالة الإحصائية للدرجة الكلية للأمن الاجتماعى بين التطبيقين

القبلى – البعدى للجماعة التجريبية

م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	م	التطبيق		الفروق س٢-س١	ف-م ف	ح ف٢	حيث أن				
	قبلي	بعدي					قبلي	بعدي				م ف	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١	٦٠	٨٠	٢٠	-٢	٤	٧	٥٨	٧٤	١٦	-٦	٢٦	٢٢	١٤.٨٩	٢.٨١٧	١١	٠.٠١
٢	٥٤	٧٧	٢٣	١	١	٨	٥٥	٨٨	٣٣	١١	١٢١					
٣	٥٢	٧٠	١٨	-٤	١٦	٩	٥٧	٧٩	٢٢	-	-					
٤	٥٩	٧٨	١٩	-٣	٩	١٠	٥٢	٧٩	٢٧	٥	٢٥					
٥	٥٠	٧٣	٢٣	١	١	١١	٦١	٧٦	١٥	-٧	٤٩					
٦	٦٠	٨٧	٢٧	٥	٢٥	١٢	٥٥	٧٦	٢١	-١	١					
									٢٦٤		٢٨٨					

بأستطلاع معطيات الدلالة الاحصائية للجدول السابق والذى تضمن العلاقة بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى كهدفا رئيسيا لهذه الدراسه، وذلك بأستخدام أختبار (ت) وبعد أدخال المتغير التجريبى وتطبيق برنامج التدخل المهنى، جاءت النتائج داله أحصائيا عند درجة حرية(١١)ومسنوى معنويه (٠.٠١)، وهذا يشيرالى أن تطبيق البرنامج قد أدى الى تنمية الامن الاجتماعى للشباب الجامعى (عينة الدراسة)وهذا تطلب من الباحث التدخل بفاعلية أثناء تفاعل الاعضاء مستخدما تكتيكات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوجيه تفاعلاتهم بصورة يتحقق من خلالها (حرية

التعبير عن الرأى- العدالة الاجتماعية- قبول الاخر) والتى تمثل أهم ركائز الامن الاجتماعى الذى يسعى برنامج التدخل لتنميته، وبناء على الطرح الاحصائى السابق وأثبات فعالية برنامج التدخل المهنى الذى أدى الى تنمية الامن الاجتماعى بأستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية جاءت النتائج وأظهرت فروق جوهرية بين التطبيقين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية وتم أثبات صحة الفرض الرئيسى للدراسة الراهنة.

الاستنتاجات العامة للدراسة :-

أستندت هذه الدراسة على الممارسة المهنية للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مجلس أتحاد طلاب كلية الخدمة الاجتماعية عن العام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٩، وأستخدمت مقياس يتضمن ثلاث أبعاد لقياس تنمية الامن الاجتماعى لديهم، وتم أجراء الدراسة على مجموعة تجريبية وأثبتت فعالية برنامج التدخل المهنى والدلالة الاحصائية التى تؤكد صحة الفرض الرئيسى الذى أفترضته الدراسة وفروضها الفرعية، وكانت الفروق واضحة بين التطبيقين القبلى- البعدى بأستخدام أختبار (ت) ، وفيما يلى نستخلص أستنتاجات الابعاد الفرعية:-

١- أوضحت الدراسة أن هناك فروق جوهرية وذات دلالة أحصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية العدالة الاجتماعية للشباب الجامعى ، وذلك من خلال أعطاء الشباب الجامعى الحق كاملا عند أداء الأدوار و حرية الاختيار والمساوة بين الجنسين بصورة تعزز الديمقراطية وتقوى الارتباط بينهم وبين مجتمعاتهم ، بجانب الالتزام بالواجبات والحقوق الشرعية المتبادلة فيما بينهم، وبهذا تأكد صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة وجاءت النتائج لصالح برنامج التدخل المهنى بأستخدام تكنيكات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٢- وأبرزت الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية قبول الاخرلدى الشباب الجامعى حيث أوضحت ان الممارسة المهنية بأستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدت الى تقبل الشباب الجامعى لبعضهم البعض دون قيود وأقتراح الحلول لأى مشكلات قد تواجههم وتسامحهم فى حقوقهم فيما بينهم بجانب الشعور بالأنتماء للجميع وتقبل النقد من الاخرين بصدر رحب ودون تحيز لأحد مما يؤدى لتنمية وترسيخ قبول الاخر، وبهذا تأكد صحة هذا الفرض وجاءت نتيجة لصالح برنامج التدخل المهن بأستخدام تكنيكات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٣- كما أستنتجت هذه الدراسة صحة الفرض الفرعى للدراسة بوجود فروق ذات دلالة أحصائية بين بأستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية حرية التعبير عن

الرأى للشباب الجامعى، وذلك من خلال مشاركتهم التخلص من العزلة بالاندماج بين الشباب الجامعى ووالتعبير عن الرأى بأساليب متنوعة ومتجدده تتمشى مع ثقافة وأخلاقيات المجتمع بجانب عدم التردد فى التعبير عن الرأى أثناء المناقشات والحوارات الجماعية بصورة تعطى الفرصة لكل شاب حق التعبير عن رأيه بأيجابيه وحياديه بأستخدام تكنيكات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

المراجع

أبن منظور لسان العر(١٩٨١) مصطلح الأمن.مطبعة دار المعاني. القاهرة. .

أبو المعاطى ماهر(٢٠٠٠) الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب مركز نشر جامعة حلوان.

أبو المعاطى ماهر(٢٠٠٧) الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .مكتبة زهراء الشرق

أبو المعاطى ماهر(٢٠١٠). استراتيجيات وأدوات التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية . سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية. الرياض مكتبة الزهراء.

أبو النصر مدحت(٢٠٠٠)العمل التطوعي والأمن الاجتماعي في مصر ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي "الأمن مسئولية الجميع" ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية

أحمد محمد (١٩٨٩)العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية. مطبعة يوم المستشفيات. القاهرة.

البحراني عبد العظيم (٢٠١٠) الإنسان والكرامة والأمن.بحث منشور في المؤتمر العلمى للشئون الإسلامية.

أحمد عبد النبى(٢٠١٧). فعالية برنامج للتدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التخفيف الضغوط على المسنين.مجلة الخدمة الاجتماعية. القاهرة.

جرار أماني (٢٠٠٨) الاتجاهات الفكرية لحقوق الإنسان وحرياته العامة. دار وائل للنشر عمان.

جمال مشرف ابو العزم(٢٠١٠). فعاليه برنامج التدخل المهنى للممارسه العامه للخدمه الاجتماعيه لتنميه وعى المقبلين على الزواج بالحياه الاسريه . رساله دكتوراه غير منشورة .كليه الخدمه الاجتماعيه ، حلوان .٢٠٠١

الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء (٢٠١٩). القاهرة.

حسن نبيل (٢٠٠٠) سيكولوجية الإبداع . دار فرحة للنشر ، القاهرة .

حسين زكريا(٢٠٠٩)مفهوم الأمن الاجتماعي. مركز الدراسات الإستراتيجية.الكويت.

حفني ماجدة (١٩٩٠) اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا المرتبطة بالأمن الاجتماعي و إشباع حاجاتهم في الماضي والحاضر .بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان .

خالد حسن(٢٠١٨). الامن الاجتماعى والاقتصادى. وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية.

الخليفي ناصر (٢٠١٠) أثر الأمن الاجتماعي في حياة الأفراد والمؤسسات. بحث منشور في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

الدمرداش حمدية(٢٠١١). التعليم ومتطلبات الامن الاجتماعى .مجلة كلية الاداب جامعة جنوب الوادى.

ذكنيه عبد القادر (٢٠١١).مدخل الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية . القاهرة. مكتبة الانجلو المصريه.

رجاء عبد الكريم احمد (٢٠١٢).تصور مقترح من منظور الممارسه العامه فى الخدمه الاجتماعيه للمساهمه فى التخفيف من حده العنف بين الشباب الجامعى .بحث منشور فى المؤتمر العلمى ٢٥ ، كليه الخدمه الاجتماعيه ، حلوان .

أبو النصر مدحت(٢٠١٠)الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية نظريات ونماذج وتطبيقات.المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.المنصورة.

الزاوى أنتصار(٢٠١٩). العولمة والامن الاجتماعى . رابطة الادب الحديث .

السكرى أحمد(٢٠٠٠) .قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.

سليم محمد(٢٠١٢).رؤية مستقبلية لدور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات الشباب الجامعى فى ضوء الدولة الحديثة.بحث فى المؤتمر ٢٥ لكلية الخدمة الاجتماعية. حلوان.

شفيق مكاوى(٢٠١٩) فعالية مدخل التمكين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وبناء قدرات مجلس الامناء والاباء لتحسين الجوده التعليمية.مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . الفيوم.كلية الخدمة الاجتماعية.

السنهورى أحمد (٢٠٠٧) منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية.دار النهضة العربية، القاهرة

السنهورى أحمد(٢٠٠٣) . الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرون. القاهرة . دار النهضة العربية.

الصاوى فوزى(١٩٩٣) الخدمة الاجتماعية والأمن الاجتماعي . ورقة عمل .المؤتمر العلمي السادس . كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

صوفى عبدالرحمن.الجندى كرم (١٩٩٥) .الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب .القاهرة.جامعة حلوان.

عبد اللطيف هبه(٢٠١٢) فعالية أداء الجمعيات الأهلية العاملة بمجال حقوق الإنسان في نشر الأمن الاجتماعي بالمجتمع. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد اللطيف رشاد (٢٠٠١) إسهام الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع. المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان.

السيد البساطى(٢٠١٢). التدخل المهنى بنموذج الحياه من منظور الممارسه العامه بالخدمه الاجتماعيه وتنميه المهارات الحياتيه للمرأه المعيله .بحث منشور فى المؤتمر العلمى ٢٥.كليه الخدمه الاجتماعيه ، حلوان .

العربى أبو عمامه(٢٠١٧). المنظومة الاعلامية الجديدة والامن الاجتماعى . المؤتمر الاعلامى الدولى جامعة الزرقاء.

عكاشة رفعت (٢٠٠٩) استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة وتنمية الاستعداد الاجتماعي للشباب الجامعي .بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان

العوامى حماد(٢٠١١) الامن الاجتماعى . مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية .

علام عبير (٢٠١٣) فعالية برنامج للتدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الامهات . مجلة دراسات فى الخدمة الاجتمعية والعلوم الانسانية. حلوان. عدد ٣٤.

العوجي مصطفى(١٩٨٣) الأمن الاجتماعى " مقوماته تقنياته". مؤسسة نوفل.بيروت.

الكندرى يعقوب(٢٠٠٦) . محددات الامن الاجتماعى للمجتمع الكويتى. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيه جامعة الكويت.

المجلي عبد الله (٢٠٠١) أسباب حفظ الأمن. مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
محمد بوسى (٢٠١١) الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت وعلاقته بالابتكار لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

محمد على (٢٠٠٠) الشباب العربي والتغير الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية، إسكندرية .

محمد عبد الحميد مرسى(٢٠١١). برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسه العامه فى الخدمه الاجتماعيه لتحقيق المسانده الاجتماعيه للامهات الصغيرات .رساله دكتوراه غير منشورة . كليه الخدمه الاجتماعيه ، حلوان .

محمد عماره(١٩٩٨).الإسلام والأمن الاجتماعي . دار الشروق . القاهرة .

مدكور إبراهيم(١٩٧٠)معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

منقريوس نصيف (١٩٩٠)الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الانتاجية، جامعة حلوان. بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم.

نوفل زيزيت(٢٠٠٩). فعالية برنامج للتدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لابناء أسر النزعات الزواجية. المؤتمر العلمى ٢٢ للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياه .

نيازى عبد المجيد(٢٠٠٠).مصطلحات ومفاهيم فى الخدمة الاجتماعية . الرياض.

الهيتي عبد الستار (٢٠١٠) مسئولية الأفراد والأجهزة الحكومية في تحقيق الأمن الاجتماعي.بحث منشور في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

اليوسف عبد العزيز(٢٠٠٦) الامن الاجتماعى والعوامل المؤثرة عليه. جامعة نايف للعلوم الامنية.

Burkhart Dixielee(2002). Causes of Bankruptcy in Law . Aged 62 and Older . PHD, Walden. University..

Charles Garvia(1988). Contemporary Your Group Work.U. S. A Englewood. Prentice holl Jinie.

Eriksson, u Britt(2008). Falling Between two stools . Hau A weak cooperation Between the Social security and the unemployment Agencies Obstrats Rehabilitation and Unemployed sik- listed person , ukAn international multrdisc eipinarry . Journal , Vol, 30.

Farganis Sondra(1990) Liberty Two perspectives on the women's movement. in Ethics.

Hu-Xiaojuan (2003).Social Securily and altruism in an over Lapping generations model. MA California State University Fullerton.

Igbaria, Magid(1999). What is a Cgberculture. virtual community, communication of the Acm, Vol. 42.

Marianm Acsoti(2003) .School phobia Panic Attacks And Anxiety in children. London . Jessica kingely Publishers.

Payne,Malcolm.(1997).modern social work theore,2ned.,macmillan persisted,Londo

Rosalie Amborsiom(2001) Social Work and Social Welfare . Belmont , wads worth tomson learning.

Svihulla Sudia Lynn(2005) Policy and Politics of reform Social Security in the united States . PHD . California Univers.

Yasuda storio(2003) Participant characteristics and support services that influence Successful . employment outcomes of Social Security benefice dries with traumatic brain in Jury . PHD. virginia, Comment wealth University.